

الباب الثاني اطار النظري

أ. وسائط التعلم

1. فهم وسائط التعلم

كلمة "ميديا" تأتي من اللغة اللاتينية "Medius" وتعني الوسيط أو الوسيطة، أو المقدمة. بالإضافة إلى ذلك، كلمة "ميديا" أيضاً تأتي من اللغة اللاتينية كصيغة جمع لكلمة "medium" وتعني الوسيط أو المقدمة لمصدر الرسالة إلى مستلم الرسالة.⁵

وسائط التعلم تشمل مجموعة من العناصر، بما في ذلك الأجهزة، والكائنات، وسياق البيئة، وعناصر أخرى، التي تلعب دوراً كوسائل ناقلة للمعلومات أو الرسائل، خاصة فيما يتعلق بمواد التعلم. استخدام وسائل التعلم في ديناميات التدريس يمكن أن يكون وسيلة فعّالة تسهل على المعلم نقل المواد إلى الطلاب. علاوة على ذلك، يتيح استخدام وسائل التعلم في سياق عملية التدريس إمكانية تحفيز اهتمام واهتمام الطلاب، ويقودهم إلى المشاركة الفعّالة في فهم المواد التي يقدمها المعلم، وفي النهاية، تحقيق أهداف التعلم.⁶

في حين ذلك، يشير مارشال مكلوهان إلى أن وسائل الإعلام تمثل توسيعاً لقدرات الإنسان، مما يمكنه من التأثير على الآخرين دون الحاجة إلى التفاعل المباشر. هذا المفهوم يعتبر وسائل الاتصال وسيلة تشمل مختلف العناصر، بما في ذلك ولكن لا يقتصر على الرسائل الكتابية، وإنتاج الأفلام، وبث التلفزيون، وأجهزة الهاتف.

⁵Nurfadhillah, S. (2021). *MEDIA PEMBELAJARAN Pengertian Media Pembelajaran, Landasan, Fungsi, Manfaat, Jenis-Jenis Media Pembelajaran, dan Cara Penggunaan Kedudukan Media Pembelajaran*. CV Jejak (Jejak Publisher).

⁶Rukimin Koderi, 'Pengembangan ICT Dalam Pembelajaran Bahasa Arab', *Program Studi Teknologi Pendidikan Universitas Sebelas Maret*, November, 2015, 102–14

<<http://repository.unib.ac.id/490/1/04>. Isi vol x 2012 - Nurul Astuty Yensi 024-035.pdf>

ثم، قسّم عمر هماليك أيضًا تعريف وسائل الإعلام إلى مفهوم ضيق ومفهوم واسع.⁷ بشكل محدد، تشير وسائل التدريس إلى الأدوات الفعّالة في تنفيذ عمليات التدريس المخططة. من ناحية أخرى، يشمل مفهوم الوسائط في سياق أوسع ليس فقط وسائط الاتصال الإلكترونية الأكثر تعقيدًا، ولكن أيضًا مجموعة متنوعة من الأدوات البسيطة، مثل الشرائح، والتصوير الفوتوغرافي، والرسوم البيانية، فضلًا عن الأشياء المادية التي يستخدمها المعلم مثل الرسوم البيانية المصنوعة يدويًا. ليس فقط ذلك، بل تتضمن تعريف وسائل الإعلام في بُعد أكثر شمولًا أيضًا الأنشطة خارج الصف، مثل الزيارات إلى مواقع خارج المدرسة. وبالإضافة إلى الراديو والتلفزيون، يُعتبر المعلم أيضًا وسيطًا لنقل المعلومات، نظرًا لدورهم في استخدام وقت كبير لنقل المعلومات إلى الطلاب.

جماراه وأصوان يعرفان وسائل الإعلام كأداة يمكن استخدامها كوسيلة لنقل معلومات التعلم أو ناقلة للرسائل بهدف تحقيق أهداف التعلم. بالتالي، يمكن تفسير وسائل الإعلام بشكل واسع ككل ما يتيح للمتعلمين (الطلاب) الحصول على المعرفة والمهارات، سواء كان ذلك عبر الإنسان أو الأشياء أو الأحداث.⁸

إذا كان الأمر كذلك، يمكن تصور وسائل التعلم على أنها وسيلة أو وسيط بشكل ملموس، قادر على نقل مواد التعلم من جهة الشخص الذي يقدم المعلومات (المعلم) إلى الجهة الذين يستقبلون المعلومات (الطلاب)، بهدف تسهيل ديناميات التواصل في سياق التعلم.

2. خصائص وسائل التعلم

وفقًا لآرشياد، كل عملية تعلم تتمتع بهوية فريدة تشمل جوانب

⁷OemarHamalik, *Media Pendidikan* (Bandung : Citra Aditya, 1989), 12.

⁸Ulfah Nur Afifah, 'Media Pembelajaran Maharah Istima' Berbasis Video Animasi Untuk Siswa Madrasah Ibtidaiyah', *Jurnal Bahasa Arab*, 5.2 (2021), 181–88.

القدرة، والعملية الإبداعية، واستخدامها. فهم عميق لخصائص وسائل التعلم المتنوعة يشكل أساسا أساسيا يجب أن يكون في ذهن المعلم، خاصة في سياق مهارات اختيار وسائل التعلم. هذا لا يوفر مجرد مساحة للمرونة في استخدام مختلف أنواع وسائل التعلم، ولكنه أيضا يتيح للمعلم فرصة تقديمها بشكل متنوع.⁹

ومع ذلك، قلة الفهم حول خصائص كل وسيلة قد تضع المعلم في موقف صعب، مما قد يؤدي إلى اتخاذ مواقف غير مؤكدة. قبل أن يدمج المعلم وسائل الإعلام في عملية التعلم، يجب عليه أن يكون لديه فهم عميق حول خصائص وأنواع وتصنيفات وسائل الإعلام التي سيتم استخدامها. المعلم يجب أن يقنع نفسه بأن استخدام وسائل الإعلام سيكون له تأثير إيجابي على جودة العملية التعليمية التي سيتم تنفيذها.¹⁰

3. أهداف وسائط التعلم

هدف استخدام وسائل التعلم في عملية التدريس والتعلم ليس فقط لتكملة العملية التعليمية وجذب انتباه المتعلمين، ولكن استخدام وسائل التعلم في عملية التدريس يهدف إلى تسهيل وتسريع عملية التدريس بحيث يمكن تحسين جودة التدريس وتحقيق أهداف التعلم.

وأضاف حماليك أن وظيفة وسائط التعلم وهي: تحقيق وضع تعليمي وتعليمي فعال. يعد استخدام الوسائط جزءا لا يتجزأ من نظام التعلم. استخدام وسائل التعلم في العملية التعليمية هو لتسريع عملية التعلم ومساعدة الطلاب في فهم المواد التي يقدمها المعلم في الصف. استخدام وسائل التعلم في عملية التعليم يهدف إلى رفع جودة التعليم.

4. فوائد وسائل التعلم

عندما نأخذ في اعتبارنا عملية التعلم، يمكن أن يُقدم دور وسائل

⁹Arsyad, Azhar. 2002. *Media Pembelajaran*, Jakarta: PT Raja Grafindo Persa

¹⁰Fakultas Ilmu and others, 'Media Pembelajaran', *Media Pembelajaran*, 2020, 8.

الإعلام كوسيط لتدفق المعلومات من مصدرها، سواء كان ذلك من المتعلم أو المعلم، إلى الجهة التي تستقبل المعلومات، وهي الطلاب أو المتعلمين. من ناحية أخرى، يمكن تفسير الطريقة كخطوات إجرائية مصممة لمساعدة الطلاب في فهم واكتساب المعلومات، بهدف تحقيق النتائج المحددة لعملية التعلم.¹¹ فيما يلي بعض فوائد وسائط التعلم:

أ. سيكون التعليم أكثر جاذبية للطلاب عند تنفيذ استراتيجيات تدريس فريدة، والتي يمكن أن تنير اهتمام الطلاب وتحقق زيادة كبيرة في الدافع للتعلم.

ب. من خلال ترتيب مواد التعلم بعناية والتركيز على وضوح المفاهيم، سيكون لدى الطلاب فهمًا أعمق للمواد المدرسة. سيساعد ذلك الطلاب على فهم أهداف التعلم بشكل أفضل وتحسين قدرتهم على إتقان المفهوم.

ت. إن تنفيذ التعلم المتنوع، بما يتجاوز مجرد التواصل اللفظي من خلال استخدام الكلمات من قبل المعلمين، يمكن أن يمنع إرهاق الطلاب والتعب من جانب المعلمين. من خلال تطبيق أساليب التدريس الإبداعية والمتنوعة، ستصبح عملية التعلم أكثر ديناميكية ومنعشة وحيوية جو الفصل الدراسي، وذلك لزيادة مستوى مشاركة الطلاب وتقليل التشبع في التعلم.

5. أنواع مختلفة من وسائط التعلم

تنقسم وسائط التعلم إلى 4، وهي: الوسائط المرئية، الوسائط الصوتية، الوسائط السمعية والبصرية، براغا (الإنسان).

أ. الوسائط المرئية

وسيلة الإعلام المرئية هي أداة أو مصدر تعلم يحتوي على رسائل

¹¹Rodhatul Jennah, *Media Pembelajaran, Media Pembelajaran*, 2009.

ومعلومات خاصة بشكل أساسي في المواد التعليمية التي يتم تقديمها بشكل جاذب وإبداعي، وتُطبق باستخدام حاسة البصر فقط.

ب. الوسائط الصوتية

الوسائط الصوتية هي أو وسائط الاستماع هي نوع من وسائط التعلم أو مصادر التعلم التي تحتوي على رسائل أو موضوع يتم تقديمه بشكل مثير للاهتمام وإبداعي ويتم تطبيقه باستخدام حاسة الاستماع فقط.

ج. الوسائط السمعية والبصرية

وسائل التعلم البصرية والسمعية هي نوع من وسائل التعلم أو مصادر التعلم التي تحتوي على رسائل أو مواد تعليمية مصممة بطريقة جاذبة وإبداعية باستخدام حواس البصر والسمع. يتمثل هذا النوع من الوسائل في الصوت والصور.

ت. براغا (إنسان)

تدخل الدعائم البشرية في التاريخ باعتبارها أكثر أدوات الاتصال بدائية التي تم استخدامها منذ العصور القديمة. وتتمثل مهمتها الرئيسية في وسيلة لنقل الرسائل أو المعلومات، وتوجيه الانتباه، والتأثير على عملية التعلم. يتيح دورها الذي لا غنى عنه في توفير منصة للاستكشاف الموجه تحليلاً متعمقاً للأحداث التي تتطور بمرور الوقت في بيئة التعلم.

6. معايير اختيار وسائل الإعلام التعليمية

اختيار وسائل التعلم يستند إلى مفهوم أن وسائل الإعلام تشكل جزءاً من النظام التعليمي بشكل عام.

بعض المعايير التي يجب مراعاتها عند اختيار وسائل التعلم:

أ. وفقاً للأهداف المراد تحقيقها

يتم اختيار وسائل التعلم من خلال الرجوع إلى الأهداف التعليمية التي تم تحديدها، والتي عادةً ما تشمل إحدى أو توازي ثلاث

مجالات، وهي المعرفية والعاطفية والحركية. يمكن توضيح هذه الأهداف من خلال المهام التي يجب أداؤها أو عرضها من قبل المشاركين، مثل تذكر المعلومات، أو تنفيذ أنشطة تشمل التفاعل الجسدي، أو القيام بأنشطة تصوّر الجانب العاطفي.

ب. مناسبة لدعم محتوى التعلم

وسائط متنوعة مثل الأفلام والرسوم البيانية تتطلب استخدام رموز ورموز مختلفة. لذا، من المهم لضمان أن عملية التعلم تسير بفعالية أن نتحقق من أن الوسائط المستخدمة تتناسب وتتناسب مع المهام التعليمية وقدرات العقل للمشاركين.

ث. عملية ومرنة ودائمة

إذا كانت قيود الوقت أو الميزانية أو موارد أخرى تعيق عملية الإنتاج، فإنه لا يُنصح بفرض الضغط على النفس. نجاح وسيلة معينة لا يمكن قياسه بمدى تكلفتها أو بالوقت الذي يستغرقه إنتاجها. بدلاً من ذلك، هذه المعايير تشجع المعلمين أو المدرسين على اختيار وسائط متاحة بالفعل، وسهلة الوصول إليها، أو يمكن إعدادها بسهولة من قبل المشاركين. يفضل أن تكون الوسائط المختارة مرنة، يمكن استخدامها في مواقع وأوقات مختلفة باستخدام المعدات المتاحة في المحيط، وأن تكون سهلة النقل والحمل إلى أي مكان.

د. يستخدمه المتعلمون المهرة

المعيار الرئيسي الذي يجب مراعاته هو قدرة المشاركين على استخدام وسائل التعلم في سياق عملية التعلم. فعالية وسيلة ما في تحقيق القيمة والفائدة تعتمد بشكل كبير على مهارات استخدامها من قبل المعلم. على سبيل المثال، جهاز العرض للشفافيات، جهاز العرض للشرائح والأفلام، الحاسوب، وأجهزة أخرى متقدمة، ستفقد جدواها

إذا لم يكن المشاركون قادرين على تطبيقها في عملية التعلم. لذلك، النجاح في تحسين جودة ونتائج التعلم يعتمد بشكل كبير على قدرة المشاركين على تشغيل الوسائط المتاحة.

هـ. التجميع المستهدف

الوسائط التي ثبتت فعاليتها لفئات كبيرة ليس بالضرورة أن تكون ذات فعالية مماثلة عند تطبيقها في سياق الفئات الصغيرة أو الفردية. هناك تباين في دقة الوسائط المناسبة للمجموعات الكبيرة، المجموعات المتوسطة، المجموعات الصغيرة، والسياقات الفردية لعملية التعلم.

و. الجودة التقنية

يجب أن يتبع تطوير العناصر البصرية، سواء كانت صوراً أو صوراً فوتوغرافية، المعايير الفنية المحددة. على سبيل المثال، يجب أن تكون العناصر البصرية المقدمة في الشرائح واضحة بشكل أمثل، ويجب أن يمكن نقل المعلومات أو الرسالة المراد توضيحها بدون أي تشويش من عناصر أخرى، مثل الخلفية.

ب. مهارة استيما

1. فهم مهارة استيما

بالنسبة للمصطلح "استماع"، فإنه يأتي أصلاً من جذر الكلمة في اللغة العربية، وهو "سَمِعَ، سَمِعًا، سَمِعَةً، سَمِعًا، سَمَاعَةً، وَسَمَاعًا"، والذي يحمل دلالة المعنى الأساسي للسمع. بالإضافة إلى ذلك، يمكن تفسير مصطلح "استماع" أيضاً بأنه "الاستماع"، ويتضمن مفهوم الاستماع، وتوجيه الاهتمام، أو حتى استيعاب المعلومات من خلال فعل التجسس¹². الاستماع هو فعل فكري يشمل الفرد في عملية الاستماع

¹² Fairuz Abadi, *al-Qomus al-Muhith, sami'a*, Dar al-kutub al-islamiyyah , 2013Hal. 943-944.

إلى الرموز اللفظية بمستوى اهتمام مثلى. يتضمن ذلك فهماً عميقاً، وتقديراً، وتفسيراً دقيقاً للحصول على المعلومات، والتقاط الجوهر، وفهم معاناة الاتصال التي لا يتم نقلها بشكل صريح في بعض الأحيان من قبل الشخص الذي يتحدث من خلال الكلام أو اللغة الشفهية.¹³

الاستماع هو فعل معقد يتضمن نشاطات الاستماع وتحليل هياكل الأصوات في اللغة، بهدف تحديد ودراسة والاستجابة للمعنى الوارد في المواد المستمع إليها. الاستماع، أو عملية الاستماع، هو نشاط إنساني يتضمن عدة أهداف أساسية، منها: الحصول على المعلومات، فهم المفاهيم، تحليل الوضع، تقديم المساعدة، التفسير، التمييز، تقديم الانتقاد أو الأفكار، وبناء التفكير.¹⁴

عبد المجيد سيد أحمد منصور يعرف الاستماع باعتباره عملية الاستماع بتفانٍ كامل (إنشيط) لرموز اللغة المنطوقة، التي يتم بعد ذلك تحليلها. شرح إضافي من المتحدث يسלט الضوء على أربعة عناصر أساسية في نشاط الاستماع، والتي يجب أن تكمل بعضها البعض دون فصل، وهي: أ) فهم المعنى بشكل عام، ب) تفسير الحوار والتفاعل، ج) إجراء تقييم وانتقاد للحوار، ود) دمج المحتوى الذي تم استلامه مع الخبرات الشخصية المملكة.¹⁵

2. الاستماع من منظور الإطار الأوروبي المرجعي العام للغات (CEFR)

الإطار الأوروبي المرجعي العام للغات (CEFR) هو مرجع معترف به دولياً في تعلم مهارات اللغة. تم وضعه في عام 1990 من قبل مجلس أوروبا كجهد لتوفير مرجع لتعليم اللغة في العالم الأوروبي. الآن يُستخدم الإطار الأوروبي المرجعي العام للغات (CEFR) في جميع أنحاء العالم. في

¹³Tarigan, Hendri Guntur. 1994. *Menyimak sebagai suatu keterampilan berbahasa*. Bandung: Angkasa, hlm. 28

¹⁴Muhammad Fathoni, 'Maharah Istima', *Jurnal Komunikasi Dan Pendidikan Islam*, 1 (2018), 2020 <file:///C:/Users/USER/Downloads/162-308-1-SM.pdf>.

¹⁵Arkadiantika and others, iii.

بحث إنريكا بيكارديو، تم توضيح أن العديد من المعلمين يعتمدون بشكل كبير على الإطار الأوروبي المرجعي (CEFR) في التدريس اليومي.¹⁶ وفقاً لبحث سوداريانتو وبي ويدودو، فإن الإطار الأوروبي المرجعي العام للغات (CEFR) ينقسم إلى ثلاثة مستويات رئيسية لمتعلمي اللغات الأجنبية، وهي A و B و C. وينقسم كل مستوى من هذه المستويات إلى مرحلتين: A1 و A2 و B1 و B2 و C1 و C2¹⁷

في الوقت نفسه، يرى زينوري وآخرون أن تعلم اللغات الأجنبية سواء باللغة الإنجليزية أو العربية يجب أن يتبع المعايير الدولية مع الإطار الأوروبي المرجعي العام للغات (CEFR)، الذي يهدف إلى تقييم مهارة الشخص في اللغة وفقاً لمؤهلاته. ينقسم CEFR بذاته إلى 6 مستويات¹⁸:

(1) المبتدئ أو المستوى A1:

أ. فهم والتعبير عن اللغة اليومية الأساسية والمحدودة لأغراض التواصل.

ب. التعريف بالنفس أو السؤال والجواب مع الآخرين، سواء كانوا معروفين أم غير معروفين، بخصوص الممتلكات أو مكان إقامتهم.

ج. التفاعل مع الآخرين ببطء وبوضوح وببساطة.

(2) المبتدئ المتقدم أو المستوى A2:

أ. فهم الجمل اليومية التي تشمل معلومات عن الأسرة والذات والجغرافيا المحلية.

¹⁶Piccardo, E (2020). *The Common European Framework of Reference (CEFR) in language education: Past, present, and future*. TIRF Language Education in Review (LEiR) ...

¹⁷Sudaryanto Sudaryanto and Pratomo Widodo, 'Common European Framework of Reference for Languages (CEFR) Dan Implikasinya Bagi Buku Ajar BIPA', *Jurnal Idiomatik: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia*, 3.2 (2020), 80–87 <<https://doi.org/10.46918/idiomatik.v3i2.777>>.

¹⁸Muhammad Zaenuri, Muhammad Nur Kholis, and Anisatul Barokah, 'Analisis Soal TOSA (Test of Standard Arabic) Mengacu Pada CEFR (Common European Framework of Reference For Language)', *An Nabighoh: Jurnal Pendidikan Dan Pembelajaran Bahasa Arab*, 22.02 (2020), 169 <<https://doi.org/10.32332/an-nabighoh.v22i02.2219>>.

ب. القدرة على التواصل في المواضيع المألوفة والبسيطة والروتينية بشكل مباشر.

ج. شرح الاحتياجات الشخصية والبيئية الملحة بطريقة بسيطة

(3) المتوسط أو المستوى B1:

أ. فهم النقاط الرئيسية في المواضيع الواضحة والمألوفة مثل المدرسة، والعطلات، والأعمال التجارية، وغيرها.

ب. القدرة على التحدث باللغة المحلية أثناء السفر.

ج. كتابة والتحدث عن نصوص بسيطة حول الآمال والتجارب

والأحلام والأحداث والأهداف مع ذكر الأسباب والشروح

(4) المتوسط المتقدم أو المستوى B2:

أ. فهم مجال معين والقدرة على فهم المناقشات بشكل أكثر تحديداً.

ب. القدرة على التحدث بشكل فوري وسلس ومنظم بحيث لا توجد فترات صمت من أي جانب.

ج. القدرة على شرح مواضيع متنوعة بتفصيل، مع مختلف وجهات النظر وتقديم تعليقات حول العيوب والمزايا.

(5) المتقدم أو المستوى C1:

أ. فهم وتحليل مختلف النصوص الطويلة والمعاني المخفية فيها.

ب. التحدث بشكل فوري وواضح باستخدام مجموعة متنوعة من التعبيرات التعبيرية دون الحاجة إلى الكثير من التفسير.

ج. استخدام اللغة بوضوح وبتفصيل وبطريقة مؤثرة لأغراض اجتماعية وأكاديمية ومهنية، مع استخدام أنماط منظمة مع لغة تواصلية.

6) الماهر أو المستوى C2:

- أ. القدرة على فهم بسهولة كل ما يُسمع.
- ب. تلخيص بشكل جيد من مصادر مختلفة بدءًا من الكلام، والكتابة، والعرض بشكل متسق.
- ج. التحدث والتعبير عن النفس في الحالات المعقدة بتفاصيل وتلقائية.

3. أهداف تعلم الاستماع

- حمدة إبراهيم يقول إن هناك عشرة أهداف لتعلم مهارة الاستماع، وهي:¹⁹
- أ. تعويد الأذن على الأصوات الجديدة.
 - ب. تعود الطلاب على التحدث بلغة جديدة.
 - ت. فهم المشكلة حتى تتمكن من الإجابة عليها.
 - ث. حل تمارين الاستماع بشكل جيد، سواء عن طريق تحسين التعبيرات، تغيير الجمل أو غير ذلك.
 - ج. فهم النص الذي يتم سماعه بالتفصيل ثم الإجابة على الأسئلة المتعلقة بالنص.
 - ح. فهم نقاط التفكير الواردة في النص الذي يتم سماعه ، ثم تلخيصها.
 - خ. تتبع أجزاء مهمة من النص الذي يتم سماعه ، ثم أعد ترتيبها كتابة.
 - د. خذ النقاط المهمة التي يمكن أن تساعد في تقديم الموضوعات المتعلقة بالنص الذي يتم سماعه.
 - ذ. بداية لمناقشة موضوع.
- تكرار المواد التي تم تدريسها.

¹⁹Ibrahim, H (1987). *Al-ittijahat al-Mu'ashirah fi tadrīs al-Lughah al-'Arabiyyahwa al-Lughah al-Hayyah al-Ukhra*LighairiNatiqinabiha. Dar al-fikri, Kairo

4. أنواع الاستماع

الفئتين من المهارات الاستماع التي يمكن تحديدها هما الاستماع المكثف والاستماع الواسع. مهارة الاستماع بتركيز تعتبر مهارة يتم اكتسابها من خلال سلسلة من التدريبات الرسمية والأنشطة التي تُعقد عادةً تحت إشراف وتوجيه مدرس. مهارة الاستماع المكثف يمكن تقسيمها إلى نوعين. أولاً، يكمن التركيز في التدريبات التي تركز بشكل كبير على فهم المعاني بتفصيل. الثاني، يتم التركيز على التدريبات الخاصة بالاستماع إلى اللغة المنطوقة. يمكن تنفيذ التمارين التي تركز على فهم المعاني بتفصيل من خلال وسائل متنوعة، مثل:

أ. الامتثال للتعليمات. يستمع الطلاب إلى التوجيهات المعطاة ويقدمون استجابة مناسبة وفقاً لها.

ب. الاستجابة لأسئلة الفهم. يستمع الطلاب إلى الأسئلة المطروحة، ثم يُطلب منهم تحديد الإجابات ذات الصلة.

ت. الاستماع لجمع المعلومات. في هذا التمرين، يركز الطلاب انتباههم على أجزاء محددة من ما يسمعون للحصول على معلومات.

ث. تلخيص المحتوى. يستمع الطلاب إلى مقتطف وبعد ذلك يقومون بعمل ملخص حول ما تم سماعه.

حل التحديات. يستمع الطلاب إلى مشكلة معينة ومن ثم يُطلب منهم مناقشتها مع زملائهم للتغلب على هذه المشكلة.

5. مراحل تعلم الاستماع

هناك عدة مراحل في تدريس الاستماع، وهي:²⁰

أ. تمرين التعرف

²⁰Kalijaga, PAUINS (2006). Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab. Yogyakarta: Pokja Akademik

هذا النشاط يهدف إلى تمكين الطلاب من التعرف على أصوات اللغة العربية بشكل صحيح. يمكن أن يتم تقديم درس الاستماع هذا مباشرة من قبل المعلم شفهيًا، ولكن من الأفضل استخدام جهاز تسجيل بصوت عربي أصلي. تمرين التعرف يمكن أن يكون عبارة عن تمرين الاستماع للتمييز بين الفونيمات أو الحروف العربية باستخدام تقنية مقارنة الأزواج من النطق التي تشابه بعضها البعض.

ب. تمرين الاستماع والتقليد

على الرغم من أن تمارين الاستماع تهدف إلى تدريب السمع، إلا أنها في التطبيق تتبع دائمًا بتمارين النطق والفهم، حتى يصبح الفهم الصحيح هو الهدف الرئيسي لتلك الأنشطة الاستماعية. لذا، بعد أن يتعرف الطلاب على أصوات اللغة العربية من خلال العبارات التي يستمعون إليها، يتم تدريبهم على نطقها وفهم المعنى الذي يحتويه تلك العبارات. وبالتالي، تسهم دروس الاستماع في تدريب القدرات الاستقبالية والإنتاجية في نفس الوقت.

ت. تمرين الاستماع والفهم

يمكن تنفيذ تمرين الاستماع للفهم باستخدام مجموعة متنوعة من التقنيات مثل (الرؤية والاستماع)، قراءة واستماع، الاستماع والتمثيل. هذه الأنواع الثلاثة من التمارين هي بداية لأنواع التمارين التالية، وهي تمارين الفهم أو فهم المسموع.

ج. البودكاست

1. فهم البودكاست

البودكاست هو ملف صوتي أو فيديو يمكن نشره بشكل دوري عبر شبكة الإنترنت ويمكن تحميله عبر الويب. البودكاست هو مادة

صوتية رقمية بصيغة MP3.²¹ وفقًا لفيلبس، البودكاست هو ملف صوتي رقمي يتم إنشاؤه وتحميله على منصة عبر الإنترنت لمشاركته مع الآخرين. لذلك، يشير البودكاست بشكل أكبر إلى توزيع الملفات الصوتية بصيغة رقمية. يمكن الوصول إلى الملفات الصوتية مباشرة عبر سطح المكتب أو الأجهزة المحمولة، ويمكن إرسالها إلى أجهزة الوسائط المحمولة مثل مشغلات MP3 للاستماع إليها أثناء التنقل.²²

لقد تطور البودكاست الصوتي منذ ظهوره لأول مرة في عام 2005. في ذلك الوقت، أضافت شركة آبل مواد البودكاست إلى iTunes بمواضيع محدودة. ومنذ ذلك الحين، توسعت وتنوعت مواد البودكاست بشكل كبير. يمكن أن تكون في شكل مسرحيات أو دراما، حوارات أو برامج حوارية، مونولوجات، وميزات أو وثائقيات. تتناول مواضيعها التاريخ، العلوم، السياسة، والعديد من المجالات الأخرى. وفقًا لموقع www.time.com، يمكن لبعض برامج البودكاست أن تضاهي في شعبيتها المسلسلات التلفزيونية الدرامية.²³

أشار إنديراستوتي وساكونو إلى أن البودكاست يمكن أن يكون وسيلة تعليمية فعالة بسبب المزايا العديدة التي يتمتع بها، مثل القدرة على إعادة الاستخدام وإعادة التشغيل. ميزة أخرى تكمن في عدم الاعتماد على جهاز واحد فقط، نظرًا لأن البودكاست يمكن الوصول إليه عبر أجهزة مختلفة. بالإضافة إلى ذلك، يُعتبر البودكاست أكثر كفاءة في إدارة التخزين مقارنة بوسائل التعليم الأخرى. ما يثير الاهتمام هو أن استمرارية

²¹Dahratul Laila, 'Inovasi Perangkat Pembelajaran Menggunakan Aplikasi Podcast', *Prosiding Seminar Nasional PBSI-III*, 2015, 2020, 7-12 <<http://digilib.unimed.ac.id/41213/1/Fulltext.pdf>>.

²² Phillips, Birgit. 2017. Student-Produced Podcasts in Language Learning – Exploring Student Perceptions of Podcast Activities. *IAFOR Journal of Education*, volume 5 page 159.

²³Fadilah, Yudhapramesti, and Aristi.

استخدام البودكاست تكمن في مرونته التي تسمح بتشغيله في أي وقت وفي أي مكان، مما يتيح استخدامه أثناء القيام بأنشطة أخرى.²⁴

2. فوائد البودكاست كوسيلة تعليمية

البودكاست يوفر فوائد لعملية التعلم. وأوضح تشان ولي أن جانب التسجيل المؤجل للبودكاست يشكل الفائدة الرئيسية للتعليم، حيث يجمع البودكاست بين فوائد البث الإذاعي مع مرونة الوقت والتحكم الذي يتيح للطلاب والتخصيص الشخصي المقدم من خلال الصوت المسجل.²⁵ البودكاست يمنح السامع حرية الاستماع إلى الصوت في أي وقت ومن أي مكان، مما يسمح بمرونة في الزمان والمكان.

وبالتالي، يمكن استخدام المواد التعليمية بشكل مستقل وفقاً لوقت ومكان السامع. وبالمثل، يمكن لتسجيلات المحاضرات التي يتم توزيعها عبر البودكاست أن تسمح للطلاب بإعادة الحضور أو "حضور المحاضرة مرة أخرى" في الصف. فالبودكاست نسبياً سهل الإنتاج والنشر والوصول إليه أثناء التنقل.²⁶

طبقاً لبينيرو-أوتيرو في بحثه، فإن فوائد استخدام البودكاست كوسيلة تعليمية تشمل:²⁷

أ. المزايا الإدراكية

استخدام البودكاست يمكن أن يعزز كفاءة الطلاب في التواصل والعلاقات الشخصية، والتعلم التعاوني، وتفسير وتحليل واختيار وتوزيع المحتوى.

²⁴Rahmah and Ahsanuddin. *ibid*

²⁵Anthony Chan and Mark J W Lee, 'An MP3 a Day Keeps the Worries Away: Exploring the Use of Podcasting to Address Preconceptions and Alleviate Pre-Class Anxiety amongst Undergraduate Information Technology Students', 2005 (2005), 59–71.

²⁶Peny Meliaty Hutabarat, 'PENGEMBANGAN PODCAST SEBAGAI MEDIA SUPLEMEN Jurnal Sosial Humaniora Terapan', *Jurnal Sosial Humaniora Terapan*, 2.2 (2020), 107–16.

²⁷Teresa Piñeiro-Otero, 'Los Podcast En La Educación Superior. Hacia Un Paradigma de Formación Intersticial', *Revista Iberoamericana de Educación*, 58.1 (2012), 1–12
<<https://doi.org/10.35362/rie5811462>>.

ت. التشارك الطلابي

استخدام البودكاست يمكن أن يعزز التعلم الذاتي.

ث. إدارة الطلاب لأنفسهم

على الطلاب أن يخططوا لأعمالهم نظرًا لطبيعة البودكاست التي تعتمد على الزمن.

ج. الوصول إلى توجيهات المعلم

يمكن للمعلمين تقديم التوجيهات أو الإرشادات الضرورية للطلاب حتى يتمكنوا من الاستماع إلى محتوى الصف في أي وقت وفي أي مكان

ح. استمرارية الدراسة

يمكن للبودكاست أن يزيد من قدرة الطلاب على إدارة واستفادة من محتوى البودكاست بانتظام.

خ. الفهم

بفضل إمكانية العودة إلى المحتوى، يسهل البودكاست فهم محدد للمواد مع تعزيز عملية التعلم.

د. تقليل القلق

يمكن للبودكاست تقليل قلق الطلاب بشأن محتوى موضوع معين أو أثناء التقييم لأن الطلاب يمكنهم مراجعة هذا المحتوى في أي وقت.

د. تحسين القدرات

1. تعريف التحسين

تحسين القدرة هو جهد مبذول لتحسين مهارات الفرد وقدراته للأفضل. في سياق التعليم ، يعد تحسين قدرات الطلاب أمراً مهماً للغاية لضمان قدرتهم على فهم الموضوع وإتقانه بشكل أفضل. يأتي التحسين من المستوى الذي يعني ، الجهد ، الرفع ، الارتفاع ، الطريقة ، العملية ،

الفعل يزيد من جودة شيء ما.²⁸ وفقاً لآدي د، في قاموس لغته، فإن مصطلح "زيادة" يأتي من كلمة "طبقة" التي تعني التراكبات الطبقيّة لشيء ما مرتبة بطريقة معينة، بحيث تشكل ترتيباً مثالياً.

التطور يعكس تطور الشخص من الجهل إلى المعرفة، ومن العجز إلى القدرة. يشمل هذا التقدم سلسلة من الخطوات والأساليب والإجراءات التي تهدف إلى تحسين جوانب معينة، وتعبئة الجهود والأنشطة لدفع التحسين نحو مستوى أكثر مثالية من الحالة السابقة. يمكن تمييز نتيجة التحسين من خلال التقدم الذي يمكن التعرف عليه من خلال تحقيق الأهداف في نقطة معينة. عندما ينجح جهد أو عملية في الوصول إلى تلك النقطة، ستظهر مشاعر الرضا والفخر كرد فعل على الإنجاز المتوقع.²⁹ أما التحسين فهو تقدم الشخص من عدم الفهم إلى الفهم، ومن عدم القدرة إلى القدرة. التحسين هو سلسلة من العمليات والأساليب والإجراءات التي تُتخذ لتحسين شيء ما، وهو جهد ونشاط يهدفان إلى توجيه التقدم إلى مستوى أكثر مثالية من الحالة السابقة. استناداً إلى السياق أعلاه، يمكن تلخيص أن التحسين يشير إلى المبادرات التي يتخذها المعلم لدعم تقدم الطلاب في تحسين عملية التعلم وتسهيل فهم المواد. تتم تحديد تحسين عملية التعلم عند حدوث تعديلات في تنفيذ عملية التعلم نفسها.

2. فهم القدرة

أما القدرة فتأتي من كلمة "قادر" التي تعني القدرة أو القدرة على القيام بشيء. القدرة هي القوة والكفاءة والقوة التي نمتلكها للسعي بذاتنا. من وجهة نظر روبن، القدرة تشير إلى قدرة الفرد على أداء مجموعة متنوعة من المهام في سياق العمل الخاص به. روبن يوضح أكثر أن القدرة

²⁸ Hasan Alwi, Kamus Besar Bahasa Indonesia, (Jakarta: Balai Pustaka, 2007), hlm 1198.

²⁹ Tim Pengembang Ilmu Pendidikan FIP-UPI, *Ilmu&Aplikasi Pendidikan* (Bandung: PT Imperial Bhakti Utama, 2007), 24

(الكفاءة) هي مهارة أو إمكانية للفرد لاكتساب مهارات في تنفيذ أو إنجاز مجموعة متنوعة من المهام في العمل، ويمكن اعتبارها تقييماً لسلوك الفرد.³⁰

طبقاً لـ سليمان، القدرة تشير إلى السمات التي يمكن أن يكون الفرد قد امتلكها منذ الولادة أو اكتسبها من خلال التعلم، مما يتيح للفرد إكمال مهامه، سواء في الجانب العقلي أو الجسدي. على الرغم من أن الطلاب في فصل دراسي قد يحصلون على تحفيز كافٍ، إلا أن ليس كل منهم لديه القدرة على أداء المهام بشكل فعال. القدرات والمهارات تلعب دوراً مركزياً في تشكيل سلوك وأداء الفرد.

القدرة يمكن تفسيرها على أنها الذكاءات والقدرات الطبيعية والقابلية للتعلم، التي تحتاج لإكمال مهمة معينة. الذكاء، كموهبة طبيعية، يعمل كعامل داعم يساعد الموظفين على فهم وإكمال المهام المحددة بشكل أسرع وأفضل.

3. مبادئ القدرة

القدرة تشمل قدرة الفرد على تنفيذ مجموعة متنوعة من المهام في سياق عمل معين. بشكل أساسي، تتكون قدرة الفرد من عنصرين رئيسيين، وهما القدرة الفكرية والقدرة البدنية.

أ. مبدأ القدرة الفكرية

القدرة المطلوبة لأداء الأنشطة العقلية.

ب. مبدأ القدرة البدنية

القدرة المطلوبة لإكمال المهام التي تتطلب قوة الإرادة والسرعة والقوة ومهارات مماثلة.

³⁰ Tim Pengembang Ilmu Pendidikan FIP-UPI, *Ilmu & Aplikasi Pendidikan* (Bandung: PT Imperial Bhakti Utama, 2007), 35

4. العوامل المؤثرة على القدرة

أ. القدرة الفكرية تشير إلى القدرة اللازمة لأداء مجموعة من الأنشطة العقلية، مثل التفكير والاستنتاج وحل المشكلات. على سبيل المثال، تم تصميم اختبار الذكاء (IQ) للتحقق من القدرة الفكرية العامة للفرد.

ب. القدرة البدنية تشير إلى المهارات اللازمة لإكمال المهام التي تتطلب الصمود والمهارة والقوة والخصائص المشابهة. أهمية القدرة البدنية تصبح ذات أهمية كبيرة، خاصة في أداء الأعمال التي تميل إلى عدم التركيز بشكل كبير على جوانب المهارة.

ت. القدرة الروحية تحتاج، جنباً إلى جنب مع القدرة الفكرية (IQ) والقدرة العاطفية (EQ) والقدرة البدنية، إلى تعزيز في القدرة الروحية (SQ) حتى يمكن تعزيز جميع الأنشطة التي يتم تنفيذها بواسطة إيمان قوي وكاف³¹.

هـ. التعلم الذاتي

1. مفهوم التعلم الذاتي

التعلم الذاتي أو التعلم المنظم ذاتياً هو عملية تعليمية يمكن من خلالها إثارة ومراقبة الأفكار والمشاعر والسلوكيات لتحقيق هدف معين بشكل مستقل.³² التعلم المنظم ذاتياً أو ما يسمى بالتعلم الذاتي لا ينبغي تفسيره بشكل ضيق، بل يمكن استخدام التعلم المنظم ذاتياً الذي يمتلكه الشخص لتطوير نفسه ولتحقيق النجاح، وبالتالي يجب أن يكون لدى الطالب، والطالبة، والمعلم، والأستاذ، وأي متعلم آخر. هذه النظرية هي

³¹VeithzalRivai dan Deddy Mulyadi, *Kepemimpinan dan Perilaku Organisasi* (Jakarta: PT RajagrafindoPersada, 2009), 234

³² Zimmerman, B. J. *Goal setting: A key proactive source of academic self-regulation*. In Schunk, D.H. & Zimmerman, B.J. (Eds.), *Motivation and Self-Regulated Learning Theory, Research, and Applications*. (New York, NY: Routledge Taylor & Francis Group. 2012), pp.267 295

تطوير لنظرية الإدراك الاجتماعي التي وضعها ألبرت باندورا، والتي تنص على أن الإنسان هو نتيجة بنية سببية مترابطة من الجوانب الشخصية (الشخص)، والسلوك (السلوك)، والبيئة (البيئة).³³ هذه الجوانب الثلاثة مترابطة وتشكل علاقة سببية، حيث يسعى الشخص إلى تنظيم ذاته، مما يؤدي إلى إنتاج أداء أو سلوك يؤثر على البيئة ويحدث تغييرات فيها، وكذلك تؤثر البيئة عليه.

بنجامين فرانك، يشرح أنه الطالب هو من يحدد أهداف التعلم لنفسه، ويسجل التقدم الذي يحققه كل يوم في مذكراته، لذا فإن التعلم المنظم ذاتياً يعتبر المفتاح ويسهم بشكل كبير في تعلم الطالب نفسه. الطلاب الذين يتمتعون بقدرة على التحكم في تعلمهم الخاص يُعرفون باسم "المتعلمون المنظمون ذاتياً"، ولديهم تقنيات تنظيمية ممتازة في الحصول على مصادر التعلم. غالباً ما يكونون لديهم ملاحظات منظمة وشاملة، مما يجعل المحتوى سهل الفهم. المتعلمون المنظمون ذاتياً عادة ما يتمتعون بتنظيم عاطفي عالي، والذي يتضمن القدرة على بذل الجهد في مواجهة الفشل وتنظيم سلوكهم في التعلم، مثل التحكم في بيئتهم ووقتهم.³⁴

2. نموذج التعلم الذاتي

النموذج الأول، كما ورد في بعض التعاريف من بعض الخبراء. وفقاً لباندورا، فإن التعلم المنظم ذاتياً هو محاولة لتعميق وتلاعب بالشبكات التكاملية في مجال معين (الذي لا يحتاج إلى تقييد بالمحتوى الأكاديمي)، ومراقبة وتعزيز العمليات العميقة.³⁵ التعلم المنظم ذاتياً يشير إلى التخطيط الدقيق ومراقبة العمليات الإدراكية والعاطفية التي تنطوي

³³Albert Bandura, *Self Efficacy: The Exercise of Control*, (New York, Freeman, 1997), h. 6

³⁴Hermien Laksmiati, 'Hubungan Antara Self Efficacy Dan Self Regulated Learning Dengan Prestasi Akademik Matematika Siswa SMAN 2 Bangkalan', *Character*, 3.2 (2014), 1-7.

³⁵ Bandura A. 1997. *Self Efficacy: the exercise of control*. NewYork: Freeman and Company

على إنجاز المهام الأكاديمية بنجاح. يضع التعلم المنظم ذاتياً أهمية كبيرة على قدرة الفرد على تنظيم والسيطرة على نفسه في عملية التعلم، خاصة عند مواجهة المهام الصعبة. من ناحية أخرى، يؤكد التعلم المنظم ذاتياً على أهمية المبادرة لأن التعلم الذاتي يعتمد على المبادرة. الشخص المتعلم المنظم ذاتياً يمتلك استقلالية شخصية في إدارة أنشطة تعلمه. زيمرمان يشرح أن التعلم المنظم ذاتياً يتضمن أبعاداً مثل: الدافع، الأساليب، نتائج العمل، والبيئة أو الظروف الاجتماعية.³⁶ الدافع هو جوهر إدارة الذات في عملية التعلم، حيث من خلال الدافع، سيقوم الطلاب باتخاذ إجراءات وتحمل المسؤولية عن الأنشطة التعليمية التي يقومون بها.

النموذج الثاني للتعلم المنظم ذاتياً كنموذج تعليمي يستخدمه المعلمون أو الباحثون كوسيلة لتحسين التعلم في الصف. في وقت التعلم، لا يقبل الطلاب ببساطة ما يُقدم لهم، بل يبنون أيضاً علاقات جديدة من خلال المفاهيم والمبادئ التي تم تعلمها بناءً على المعرفة السابقة. يتوافق ذلك مع فكر بياجيه الذي يشير إلى أن المعرفة هي بناءً من الأنشطة أو التحركات للفرد.³⁷ نموذج التعلم الذي يمنح الطلاب الفرصة (الحرية) للقيام بتعلمهم وإدارته بشكل فعال بحيث يحصلون على نتائج تعلم مثلى. وفقاً لجاين ومارزانو، يقوم التعلم المنظم ذاتياً على قواعد البناءية، حيث يصمم المتعلمون ويديرون عملية التعلم بشكل يعزز قدرتهم على تنظيم تجاربهم الخاصة وتحويلها إلى معرفة جديدة ومعنوية.

³⁶ Zimmerman, B.J. Acquiring writing revision skill, shifting from process goals to outcome self regulatory goals. *Journal of educational Psychology*, (1999), 241 – 250.

³⁷ Sanjaya, Winaputra. *Strategi Pembelajaran*. Jakarta: KencanaPrenada Media (2006)

3. جوانب التعلم الذاتي

وفقاً لزيمرمان، يتكون التعلم المنظم ذاتياً من تنظيم ثلاثة جوانب عامة للتعلم الأكاديمي، وهي الميمنة معرفة، والدافع، والسلوك.³⁸ ومن ثم، يشرح وولترز تطبيق هذه الجوانب الثلاثة على النحو التالي:

أ. التحكم في الميمنة معرفة يتم عبر أنشطة تشمل مجموعة متنوعة من الأنشطة الإدراكية والميمنة إدراكية للمتعلمين، حيث يُطلب منهم المشاركة للحصول على وتغيير حالتهم الإدراكية. الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها تتضمن التكرار، التفصيل، والتنظيم لعملية التعلم. بمعنى آخر، يعني ذلك الاهتمام بالحالة الإدراكية، والمعرفة بها، والتحكم فيها من خلال ثلاث مراحل، وهي: التخطيط، والمراقبة، وتنظيم الأنشطة الإدراكية. من خلال الميمنة معرفة، يحدد المتعلمون الأهداف، ويخططون، وينظمون، ويحسنون أنفسهم، ويراقبون أنفسهم، ويقيمون أنفسهم فيما يتعلق بنتائج مجموعة متنوعة من المهام التعليمية، وهم يدركون القواعد والعيوب في التعلم، ويعرفون كيفية تنفيذ المهام التعليمية، واستخدام الاستراتيجيات لإكمالها بطريقة تعزز عملية التعلم ونتائجها.

ب. تنظيم الدافع يتم عبر مشاركة في أنشطة ذات أهداف محددة في بدء، وتنظيم، وإنجاز، وتجهيز، واكتمال المهام أو الأنشطة لتحقيق الأهداف المحددة. تنظيم الدافع الذاتي هو كل التفكير أو الأفعال أو السلوكيات التي يحاول المتعلم من خلالها التأثير على خياراته، وجهوده، والاجتهاد في المهام الأكاديمية. المتعلم الذي يتمتع بالتعلم

³⁸Sutikno, Kontribusi Self-Regulated Learning dalam Pembelajaran, Jurnal Dewantara, Vol. 2, No. 2, September 2016, h. 192

المنظم ذاتيًا سيعتبر نفسه كفاءً، وسيثق في قدراته، وسيكون مستقلاً، وسيولد دافعاً ذاتياً.³⁹

ت. تنظيم تنظيم السلوك الذاتي هو جهد الفرد للسيطرة على سلوكه بشكل فردي. إذا واجهوا عقبات في عملية التعلم، فإنهم يبحثون عن حلول بأنفسهم، أو حتى يطلبون المشورة من البيئة المحيطة بهم. يعني ذلك أن لديهم وعياً وظيفياً بالعلاقة بين نمط التفكير وأفعالهم.⁴⁰

4. استراتيجيات التعلم الذاتي

استراتيجيات التعلم الذاتي هي إجراءات أو عمليات موجهة نحو الحصول على المعرفة أو المهارات التي تشمل التمثيل، والأهداف، والأدوات المساعدة للإدراك من قبل المتعلمين. تتضمن استراتيجيات التعلم الذاتي الخطوات التالية:

أ. تقييم الذات هو مبادرة المتعلم في تقييم ذاته، وتقييم جودة أدائه وعملية التعلم.

ب. تحديد الأهداف والتخطيط، يقوم المتعلم بتحديد الأهداف التي يريد تحقيقها بوضوح وتوجيهها، ثم يقوم بتخطيط الخطوات اللازمة لتحقيق تلك الأهداف بطريقة فعالة ومثلى. ويشمل ذلك مراعاة الوقت.

ت. البحث عن المعلومات، المتعلم يسعى للحصول على المعلومات من مصادر متنوعة لإكمال المهام.

ث. تنظيم البيئة، مبادرة المتعلم في تنظيم بيئتهم بحيث تدعمهم وتساعدهم في عملية التعلم بشكل أفضل.

³⁹ Zimmerman, *Investigating Self-Regulation and Motivation: Historical Background, Methodological Developments, and Future Prospects*, *American Educational Research Journal*, Vol. 45, 166-183, 2008, h. 308

⁴⁰Nazihah, 'Strategi Pembelajaran Pendidikan Agama Islam Di Sekolah Dalam Kerangka Teori Self-Regulated Learning (Penelitian Di Smp Tara Salvia Tangerang)', *Repository.Uinjkt.Ac.Id*, 2019 <<http://repository.uinjkt.ac.id/dspace/handle/123456789/46063>>.

ج. العواقب الذاتية، المتعلمون يعرفون الجوائز والعقوبات التي سيتلقونها عند النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف المحددة، بمعنى آخر، إكمال المهام أو إجراء الاختبارات.

5. عوامل التعلم الذاتي

الفعالية الذاتية والنمذجة هما عنصران يؤثران على تطور التعلم الذاتي. النمذجة هي أداة قيمة لتعليم مهارات السيطرة على النفس. يمكن للنموذج أن يكون مثلاً لمهارات التنظيم الذاتي مثل: إدارة الوقت والتخطيط الفعال، واستخدام تقنيات التركيز والانتباه وتنظيم المعلومات، وبناء بيئة تعلم إيجابية، والاستفادة من مصادر التعلم المتنوعة. إذا قام المعلم بتطبيق بعض هذه الأمور، فقد يلاحظ المتعلمون ويتعودون عليها. يثير هذا العملية الثقة بالنفس تجاه الأوضاع الأكاديمية ويحفزهم على أداء تلك الأنشطة. بعد ذلك، يمكن أن تؤثر الفعالية الذاتية على اختيار المتعلمين للمهام والجهود والدافع والأداء الخاص بهم.

6. مراحل التعلم الذاتي

وفقاً لزيمرمان، يتضمن التعلم المنظم ذاتياً عدة عمليات، وهي:⁴¹

أ. مرحلة التوقعات المسبقة، التي تتألف من تحليل المهمة (تحديد الأهداف، التخطيط الاستراتيجي)، والمعتقدات في الدافع الذاتي (الفعالية الذاتية، توقعات النتائج، القيمة الجوهرية، توجه الهدف التعليمي).

ب. مرحلة الأداء، التي تتألف من التحكم الذاتي (التخيل، التعليمات الذاتية، التركيز على الانتباه، استراتيجيات المهمة)، والمراقبة الذاتية (تسجيل الذات، التجريب الذاتي).

⁴¹ Zimmerman, Becoming a Self-Regulated Learner: An Overview, Theory Into Practice, Vo. 14, 2002, h. 67

ت. مرحلة التفكير الذاتي، التي تتألف من التقييم الذاتي (التقييم الذاتي، السببية)، والانعكاس الذاتي (الرضا الذاتي، التكيف/التصرف).

من ثم، سيقدم الباحث شرحًا للنقاط التالية:

أ. تحديد الأهداف: الطلاب الذين يمتلكون التعلم المنظم ذاتيًا سيعرفون المواد التي يرغبون في إتقانها، والمواد التي يرغبون في إتمامها أثناء عملية التعلم. إنهم يدركون أهداف عملية التعلم التي يقومون بها.

ب. التخطيط: بعد أن يعرفوا الأهداف الخاصة بعملية التعلم التي يقومون بها، يمكن للطلاب التخطيط للخطوات التي سيقومون بها لتحقيق تلك الأهداف. على سبيل المثال، يحددون مدة الوقت التي يحتاجونها لتحقيق تلك الأهداف، بحيث يمكنهم الاستفادة من الوقت بشكل جيد، أو يعرفون مصادر التعلم المناسبة التي ستدعم فهمهم لتحقيق أهداف التعلم.

ت. مراقبة الانتباه: نظرًا لأن أهدافهم واضحة ومنظمة، فإنهم سيحاولون التحكم في انتباههم ليكون دائمًا مركزًا على المسائل الأساسية، وهي الأهداف التي يرغبون في تحقيقها. الطلاب الذين يتبعون التعلم المنظم ذاتيًا لن يسمحوا لانتباههم بالانحراف إلى مسائل أخرى، بل سيحافظون على تركيزهم دائمًا على حل المشكلات التي يواجهونها.

ث. تطبيق استراتيجيات التعلم: الطلاب الذين يتبعون التعلم المنظم ذاتيًا والذين يعرفون أهداف تعلمهم وصعوباتهم وقدراتهم، سيعرفون الاستراتيجيات المناسبة للتعلم وسيطبقونها في عملية التعلم. بعد ذلك، سيختارون ويستخدمون استراتيجيات متنوعة لتحقيق أهدافهم بشكل مثالي.

ج. استراتيجيات التحفيز الذاتي: بما أنهم يعرفون صعوباتهم وقدراتهم في التعلم، لتجنب المعوقات المحتملة أثناء التعلم لتحقيق الأهداف، فإنهم سيستخدمون استراتيجيات لتحفيز أنفسهم في القيام بالأنشطة، لكي لا يشعروا بالملل. وبالتالي، فإن أدائهم يسعى دائماً للتحسين.

ح. طلب المساعدة من الخارج عند الحاجة. يعرفون متى يحتاجون إلى المساعدة من الخارج ومتى يمكنهم القيام بذلك بأنفسهم لتحسين حل المشكلات (صعوبات التعلم) التي يواجهونها.

خ. المراقبة الذاتية. يراقبون تقدمهم بشكل مستمر لضمان تنفيذ الخطة الموضوعية بشكل صحيح وتحقيق الأهداف المحددة. إذا كانوا بحاجة إلى تغيير الاستراتيجية أو حتى تعديل الأهداف المحددة، فسيقومون بذلك لتحقيق أداء أفضل.